دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من التنمر لبناء بيئة مدرسية آمنة

د. منال الصيد شبعان عظمة- كلية الآداب- جامعة طرابلس

The role of social services in preventing bullying to build a safe school environment

Abstract
This research aims to examine the role of school social work in preventing bullying and promoting a safe school environment. This research aims to analyze the concept of bullying, its types, causes, and effects, as well as how school social workers can intervene to confront this phenomenon and mitigate its negative effects on students and the school environment
prevention- bullying- school environment keywords: role- social work

الملخّـــص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في الوقاية من التنمر وتعزيز بيئة مدرسية أمنة، وذلك من خلال تحليل مفهوم التنمر وأنواعه وأسبابه وأثاره، بالإضافة إلى كيفية تدخل الأخصائي الاجتماعي المدرسي لمواجهة هذه الظاهرة، والحد من أثارها السلبية على الطلاب والمناخ المدرسي.

الكلمات المفتاحيـــــة: الدور- الخدمة الاجتماعية- الوقاية- التنمر- البيئة المدرسية

مقدمة البحث:

يعد التنمر ظاهـــرة اجتماعية خطيرة باتت تؤرق المجتمعات، خاصة في بيئات التعليم التي من المفترض أن تكون مهداً للأمان النفسي والاجتماعي، وبما إن البيئة المدرسية إحدى الركائز الأساسية في تحقيق العملية التعليمية والتربوية، فإن ظهور ظاهرة التنمر بين الطلاب قد يؤدي إلى أثار نفسية واجتماعية سلبية لهم، قد تصل إلى تدهور التحصيل الدراسي وتفاقم الاضطرابات النفسية لديهم. فالمدرسة بيئة أساسية لتنشئة الأجيال وإعدادهم لمواجهة صعوبات الحياة، حيث توفر لهم البيئة التعليمية السليمة وتمكنهم من اكتساب المهارات والمعارف، ورغم ما تقدمه هذه المؤسسات من برامج تعليمية وتربوية، فإنها تواجه العديد من التحديات التي تعوق تحقيقها لأهدافها ومن أبارزها ظاهرة التنمر المدرسي، حيث تشير الدراسات إلى أن التنمر يؤثر سلباً على الصحة النفسية للضحايا وتضعف العلاقات بين الطلاب، وهذا ما يؤدي إلى بيئة

تعليمية غير آمنة تضر بالمناخ المدرسي.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تدخل مهنة الخدمة الاجتماعية، بوصفها أداة مهنية تسعى إلى الوقاية من ظاهرة التنمر ومخاطره وبناء بيئة مدرسية آمنة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا والعمل على تعزيز قيم التسامح والاحترام بين الطلاب، وتقديم برامج وقائية وعلاجية تعزز التفاعل الإيجابي وتحفز الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

ومن هذا المنطلق يهدف البحث إلى دراسة ظاهرة التنمر المدرسي وأسبابه وآثاره والتركيز على دور مهنة الخدمة الاجتماعية في الوقاية منه، وبناء بيئة مدرسية آمنة تعزز من الشعور بالأمان والحد من السلوكيات العدوانية.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تعد ظاهرة التنمر في المدارس واحدة من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على البيئة التعليمية، حيث يتعرض الطلاب للعديد من أشكال العنف النفسي والجسدي، مما يؤدي إلى تداعيات خطيرة على الصحة النفسية للضحايا. "وتشير الدراسات إلى أن التنمر المدرسي يضعف المناخ التعليمي ويزيد من معدلات الغياب المدرسي، مما يتطلب تدخلاً مهنياً لتحسين البيئة المدرسية." (الشاذلي، ص105)، "وأيضا أظهرت دراسة ميدانية أجريت على 10 مدراس عربية أن حوالي 25% من الطلاب يعانون من التنمر الجسدي، و15% من التنمر النفسي واللفظي."(الحسين، 2020، ص64)؛ فالتنمر المدرسي يشكل تهديداً واضحاً على بيئة التعليم، ويؤثر على استقرار المجتمع المدرسي، حيث تتأثر علاقات الطلاب وصحتهم النفسية نتيجة لهذه الظاهرة ورغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات التعليمية، الا أن التنمر مازال يشكل تحدياً كبيراً يتطلب تدخلا مهنياً متخصصاً. "فلا يمكن تحقيق أهداف العملية التعليمية الا بوجود بيئة مدرسية خالية من التنمر، وهو ما يتطلب تدخلات مهنية دقيقة من قبل الأخصائي الاجتماعي."(عز الدين، 2016م، ص92)

أذن" فالتنمر في البيئة المدرسية ظاهرة تتسبب في خلق مناخ من العنف والخوف بين الطلاب، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للضحايا " (الشامي، 2018م،ص45)، وهذا يقودنا إلى القول بأن ظاهرة التنمر تمثل تحدياً أمام المؤسسات التعليمية، خاصة مع غياب التدخل المهني المنظم من الأخصائيين الاجتماعيين، لذلك تبرز الحاجة إلى توضيح ومعرفة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه الظاهرة، لتعزيز بيئة مدرسية آمنة، وتقديم برامج وقائية تهدف إلى الحد

من التنمر. ومن هنا ينبغي لمهنة الخدمة الاجتماعية بان تلعب دوراً أساسياً في الحد من التنمر من خلال التدخلات الوقائية، وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المتضررين. (عبد الرازق، 2018، ص53)

وعليه" فالمدارس في حاجة إلى التدخل السريع لتوفير بيئة آمنة للطلاب، حيث اثبت الدراسات بأن التنمر يسبب أضراراً نفسية طويلة الأمد للضحايا."(عبد الرحمن، 2022م، ص52) وفي ظل هذا الوضع يعتبر دور الخدمة الاجتماعية أداة مهنية ورئيسية للوقاية من التنمر، لبناء بيئة مدرسية تعزز الأمان والتفاعل الإيجابي بين جميع الأطراف.

وهنا تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي: كيف يمكن للخدمة الاجتماعية إن تسهم في الوقاية من التنمر لبناء بيئة مدرسية أمنة؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية :

1. ما أسباب وآثار انتشار ظاهرة التنمر في المدارس ؟
2. ما أهمية القيم الأخلاقية داخل المجتمع المدرسي لحد من السلوكيات السلبية ؟
3. ما دور الأخصائي الاجتماعي في الوقاية من التنمر ؟
4. ما التوصيات المقترحة العملية التي يمكن تطبيقها بشكل مستدام تستهدف الوقاية من التنمر وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب؟

أهداف البحث:

1.تحليل أسباب وآثار انتشار ظاهرة التنمر في المدارس.
2.إبراز أهمية القيم الأخلاقية داخل المجتمع المدرسي لحد من السلوكيات السلبية.
3.التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الوقاية من التنمر ومعالجه آثاره للمساهمة في بناء بيئة مدرسية إيجابية.
4.اقتراح توصيات عملية يمكن تطبيقها بشكل مستدام تستهدف الوقاية من التنمر وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب.

أهداف البحث:

1.تحليل أسباب وآثار انتشار ظاهرة التنمر في المدارس.
2.إبراز أهمية القيم الأخلاقية داخل المجتمع المدرسي لحد من السلوكيات السلبية.
3.التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الوقاية من التنمر ومعالجه آثاره للمساهمة في بناء بيئة مدرسية إيجابية.
4.اقتراح توصيات عملية يمكن تطبيقها بشكل مستدام تستهدف الوقاية من التنمر وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب.

أهمية البحث:

1.يساعد البحث على تقليل من مظاهر التنمر وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين من خلال توفير بيئة مدرسية داعمة وآمنة لتحسين التحصيل الدراسي والحد من السلوكيات السلبية.

2.يسهم البحث في توعية أولياء الأمور والمعلمين والطلاب بخطورة التنمر وآثاره السلبية على المجتمع المدرسي.

3.يوضح البحث الأهمية المتزايدة لدور مهنة الخدمة الاجتماعية في الوقاية من التنمر وتقديم حلول وقائية وعلاجية لبناء بيئة مدرسية آمنة.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، لأن مشكلة البحث تتطلب تتبعه التاريخي، وتوصيف واقــع دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من التنمر وبناء بيئة مدرسية آمنة، وتحليل النظريات والمفاهيم المتعلقة بالمشكلة ومراجعة الأدبيات العلمية التي تناولت التنمر المدرسي ودور الخدمة الاجتماعية.

مفاهيـــــم البحث:

1.**الـــدور:** يعرف بأنه جملة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وإفراده من يشغلون أوضاعا اجتماعية في مواقف معينة. (خاطر: 1984، ص149)
فالدور مصطلح للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها الآخرين للتفاعل معهم واضعاً في حسابه الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه. (غلبون: 2014، ص90)

2.**الخدمة الاجتماعيـــــة:** تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها" مهنة تهدف الى تقديم المساعدة للأفراد والجماعات والمجتمعات لتحقيق رفاههم الاجتماعي مع التركيز على تحسين ظروفهم الحياتية والنفسية."(رجب، 2017،ص84)
فالخدمة الاجتماعية المدرسية" هي المهنة التي تهدف إلى تقديم الدعم للطلاب والبيئة المدرسية لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي والتعليمي بين الطلاب وبيئتهم المدرسية من خلال التدخلات المهنية التي تستند إلى الأسس والمعارف النظرية والعملية.

3.**التنمر**: يعرف التنمر "بأنه سلوك عدواني متكرر يهدف الى إيذاء الآخرين نفسياً أو جسدياً، ويؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي للطلاب."(زيدان، 2017، ص45) ، ويعرف فالتنمر هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة

من الأطفال ضد طفل أخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة وقد يأخذ التنمر أشكالا متعددة كنشر الإشاعات أو التهديد أو مهاجمة الطفل المتنمر عليه بدنيا أو لفظيا أو عزل طفل ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ

4.**البيئة المدرســـية:** تعرف البيئة المدرسية هي" الإطار المكاني والاجتماعي الذي تحدث فيه العملية التعليمية وتتأثر بجوانب متعددة تشمل العلاقات بين الطلاب والقيم السائدة والممارسات التربوية."(عز الدين، 2016م، ص45)، "فالبيئة المدرسية تلعب دورا أساسيا في دعم الصحة النفسية للطلاب حيث يمكنها تعزيز الشعور بالانتماء والتقليل من مشاعر التوتر أو العزلة

المبحث الأول ـ التنمر مفهومه وأنواعه وآثاره:

أولا- مفهــوم التنمر: يعد التنمر سواء كان اجتماعياً أو نفسياً له تأثيراته السلبية العميقة على الأفراد، وله عواقب وخيمة تؤثر في كيان النظام التربوي بطريقة تحد من تحقيق أهدافه المنشودة وتهدد استقراره وثباته، وتظهر نتيجة لوجود خلل في السلوك الإنساني لدى بعض الأفراد بخروجهم عن المعايير الدينية والاجتماعية المتعارف عليها قيمياً وأخلاقياً. وهذا الذي دعا الباحثة لتحديد مفهوم التنمر اجتماعياً ونفسياً.

أ-التنمر من الناحية الاجتماعيـــة: هو أحد أنواع التنمر الذي يتسم بالتركيز على العلاقات الاجتماعية والتلاعب بها، بغرض عزل الضحية أو تفويض مكانتها الاجتماعية، يشمل ذلك نشر الشائعات أو تجاهل الضحية عمداً."(عبد العزيز، 2021، ص55) فالتنمر الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية تعبر عن سلوك عدواني يمارسه فرداً او مجموعة ضد الآخرين، بهدف فرض الهيمنة وإيذاء الضحية اجتماعياً وعزله والتقليل من قيمته الاجتماعية، ونشر الشائعات التي تضر بالسمعة والاستبعاد من الأنشطة الاجتماعية، وهذا النوع من التنمر لا يظهر بشكل مباشر مثل التنمر الجسدي، وإنما يحدث تأثيراً عميقاً على الحالة النفسية للفرد، وقد يمتد أثره طويلا. (إسماعيل. 2017م، ص58)

ب-**التنمر من الناحية النفسية:** هو "عملية متكررة من إساءة الجسدية أو اللفظية أو النفسية، والتي تسبب صدمة نفسية عميقة للضحية، وقد تخلق لديه شعوراً بالعجز والخوف المستمر."(عبد الله، 2016، ص67)، "فالتنمر النفسي هو أفعال تهدف إلى إثارة الخوف أو القلق لدى الضحية مثل التهديدات والنظرات العدوانية"(عبد الله، 2018، ص72). والتنمر النفسي "يتضمن السلوكيات التي تستهدف الجانب النفسي والمعنوي للشخص من خلال التهديدات والسخرية ونشر الأكاذيب، مما يسبب تأثيرات عميقة على الصحة النفسية للضحية" (عبد السلام، 2019، ص102)

وعليه فالتنمر من الناحية الاجتماعية أو النفسية له تأثيراته السلبية التي قد تستمر على المدى الطويل، وتؤدي إلى تفاقم العديد من المشاكل الحياتية، فالقلق والاكتئاب وفقدان الثقة في الآخرين وزعزعة العلاقات الاجتماعية، قد يؤثر سلباً على أداءه الأكاديمي وتفاعله الاجتماعي وشعوره بالعزلة الاجتماعية.

ثانياً- أسباب التنمر: يعد التنمر من الظواهر السلبية والامراض المجتمعية المنتشرة بشكل واسع في المجتمعات، وخاصة في البيئة المدرسية وتتعدد وتتداخل اسبابه، اد تنبثق من مجموعة من الاسباب الذاتية والاجتماعية والاسرية والمدرسية التي تسهم في تفشي هذا السلوك العدواني واستمراره، وتحدد الاسباب في الاتي:

1.أسباب ذاتية:

- احساس المتنمر بالغيرة من زملائه مما يزيد عنده الرغبة في العدوانية.
- شعور المتعلم بنوع من الاحباط فانه يلجا الى التنمر كسلوك يفرغ طاقته الزائدة.
- تدني المستويات التحصيلية للمتنمرين يشكل عامل مهم بحيث يجعله يشعر بالنقص والغيرة من زملائه، فيرى ان التنمر هو الحل الدي يخرجه من هذ الشعور.
-ضعف الايمان والوازع القيمي والديني لدى بعض المتنمرين. (المحجان، 2021، ص8)

2.أسباب اجتماعية:

أ- تأثير الأقـــران: لأقران يلعبون دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الطفل إذا انخرط الطفل مع مجموعة أصدقاء يمارسون السلوك العدواني فإنه يميل لتقليدهم حتى ينال القبول. "فتأثير الأقران يعد عاملاً حاسماً في اكتساب الأطفال للسلوكيات المختلفة، حيث يميل الأطفال إلى تقليد سلوكيات المجموعة للحصول على القبول والانتماء"(محمود، 2018م، ص112)

ب-تأثير وســـائل الإعـــلام: "تؤثر وسائل الأعلام بشكل كبير على تشكيل القيم والسلوكيات لدى الأفراد، حيث يؤدي التعرض المتكرر لمشاهد العنف على تقبلهم للسلوكيات العدوانية مثل التنمر"(عبد الرحمن، 2019م، ص72).

وعليه فإن وسائل الأعلام بما في ذلك التلفزيون والألعاب الإلكترونية وبعض أفلام الكرتون وألعاب العنف، تقدم محتوى يتضمن العنف أو التنمر، مما يجعل الأفراد يعتقدون أن هذه السلوكيات مقبولة اجتماعياً.

3.الأسباب الأســرية: فالأسرة التي تعتمد العنف كوسيلة للتربية تنقل هذا النمط السلوكي للإفراد، بحيث يتعود المتنمر على هذه السلوكيات، ويتأثر بها تأثيراً سلبياً، على سبيل المثال القسوة عند التعامل مع الأبناء أو الاعتداء الجسدي بالضرب، فهؤلاء الأفراد قد

يمارسون التنمر على أقرانهم للتعبير عن غضبهم وإحباطهم، وفي كثير من الأحيان يعتبر المتنمر والداه نموذج وقدوه، فيقلد سلوكياتهم. (العنزي، 2021، ص159)."

4.**الأسباب المدرسية:** تعد المدرسة هي مكان التقاء الطلاب من ثقافات مختلفة، فغياب القوانين واللوائح وعدم وضوح الأنظمة المدرسية والصفوف المكتظة بالطلاب وأساليب التدريس غير المجدية مما يسرع بتأثر بعضهم بعض، خاصة إذا كانت إدارة المدرسة غير مهتمة بالجانب السلوكي للطلاب، مما يسمح بزيادة ظاهرة التنمر وعدم احترام الطلبة بعضها لبعض، ما يشجعهم على الاستمرار في السلوك العدواني. "فالسياسات المدرسية الضعيفة تجاه السلوكيات العدوانية تؤدي إلى زيادة حوادث التنمر، حيث يشعر المتنمرون بعدم وجود رادع لسلوكياتهم"(على، 2019م، ص93)

5.**الأسباب النفسية:** "فالتنمر في كثير من الاحيان يعتبر وسيلة لتعويض ضعف داخلي يشعر به المتنمر، حيث يسعى من خلاله على تأكيد هيمنته على الآخرين"(حسن، 2020م ص89). و- أيضا - الأطفال الذين تعرضوا للتنمر أو الإساءة في الماضي، قد يصبحون متنمرين سواء للانتقام أو للدفاع عن أنفسهم ومنع الآخرين من التنمر عليهم. (عبد السلام، 2021م، ص54)

إذن الإفراد الذين يعانون من مشاعر النقص وانعدام الثقة بالنفس والذين تعرضوا للإساءة في مراحل مبكرة، غالباً ما يتحولون الى متنمرين لأجل تعويض الشعور بالضعف، وتأكيد هيمنتهم على الآخرين.

ثالثاً- أنواع التنمر: بما أن التنمر من الظواهر السلبية المؤثرة في الفرد والمناخ المدرسي والمجتمعي، فقد يبدو في ظاهره فعلاً واحداً، الا انه يتخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، تختلف في طبيعتها وتأثيراتها على الضحايا، فيتجلى التنمر في أنواع لفظية وجسدية وإلكترونية، وكل نوع منها له أسلوباً معيناً يمارسه المتنمر لإيذاء الآخرين. وعليه تتحدد أنواعه في الآتي:

1.**التنمر البدني أو الجســـدي:** من أكثر الأشكال انتشاراً في المدارس، ويتمثل في الاعتداء على الجسد كالضرب والدفع أو البصق على الطلبة أو إتلاف ممتلكاتهم أو استخدام العنف.

2.**التنمر اللفظـــــي:** وذلك عن طريق التهديدات الموجه إلى الآخرين أو شتم الآخرين والاستهزاء بهم وتقليل من قيميهم أمام الآخرين.

3.**التنمر الاجتماعـــــي:** حيث يقوم الطلبة المتنمرين باستعباد بعض من مجموعاتهم من الأنشطة المتنوعة التي يقومون بها، وأيضا إحراج الضحية أو عزلها اجتماعياً وتشويه صورتها في المجتمع المحيط.

4.التنمر ضد الأفراد ذوي الإعاقة: مثل العبث بأجهزة وأدوات المعاق أو كرسي المعاق أو استبعاد هؤلاء الفئة من أنشطتهم المتنوعة.

5.**التنمر المدرســـي:** ويتمثل في الترهيب من المدرسة أو بعض إيماءات الوجه.

6.**التنمر المدرسي الإلكتروني:** وأصبح من أبرز الأنواع في العصر الحديث حيث يتم استخدام التقنيات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي للتنمر على الآخرين ونشر الإساءات والتهديدات عن طريق رسائل الكترونية أو تطبيقات المراسلة الفورية. (سحر، 2022، ص191)

رابعاً- الآثار المترتبة على ظاهرة التنمر:

التنمر يترك أثارا عميقة ومتنوعة على الأفراد والمجتمعات وقد تتنوع هذه الآثار بين ما هو نفسي واجتماعي ومدرسي، وفيما يلي تتحدد تلك الآثار.

1.الآثار النفسية للتنمر:

الاكتئاب والقلق والتوتـــر، فالتنمر يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للضحية، حيث يعاني من مشاعر الاكتئاب والقلق التي قد تستمر معه لفترات طويلة."(عبد الله، 2018م، ص35)

•ضعف الثقة بالنفس والتفكير في إيذاء النفس(الانتحار). "فالتنمر المتكرر يزيد من احتمالية الانتحار بين الأطفال والمراهقين، خاصة إذا غاب الدعم النفسي والاجتماعي" (محمود، 2020م، ص78). إذن التنمر له الآثار النفسية التي تؤثر بشكل عميق على صحة الفرد النفسية، فتشعره بحالة مستمرة من الحزن واليأس والخوف المستمر، ما يجعله غير قادر على مواجهة الحياة.

2.**الآثار الاجتماعية للتنمر:**

العزلة الاجتماعيـــة، أي: أن الفرد يميل إلى الانطواء والوحدة تجنبا للتفاعل مع الآخرين، خوفا من السخرية والإهانة، وما يضعف قدرته على تكوين علاقات صحية. "فالتنمر يدفع الضحايا إلى الابتعاد عن المواقف الاجتماعية، مما يزيد من عزلتهم."(حسن، 2020، ص45)

فقدان الثقة بالآخرين، يتسبب في الشعور الدائم بعدم الأمان وعدم القدرة على الوثوق بالآخرين. "فضحايا التنمر يشعرون بالخيانة الاجتماعية، مما يدفعهم إلى الحذر المفرط من نوايا الآخرين."(فؤاد، 2019،ص112)

ضعف المهارات الاجتماعية، "الأطفال الذين يعانون من التنمر يواجهون صعوبات كبيرة في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم عرضة للانعزال. "(أحمد، 2021م، ص57)

3.الآثار المدرسية للتنمر:

ضعف الأداء الأكاديمـــي: وهذا يؤدى إلى تشتت ذهن الضحية بسبب الخوف والضغط المستمر. "فالأطفال الذين يتعرضون للتنمر، غالبا ما يتراجع مستواهم الأكاديمي نتيجة انعدام التركيز والخوف من المدرسة" (فؤاد، 2018م، ص88)

الغياب المتكرر من المدرسة، حيث يشعر الضحية بالخوف من مواجهة المتنمرين، وهذا يؤدي إلى غيابه المتكرر من المدرسة. "الخوف الناتج عن التنمر يدفع الطلاب إلى التغيب عن المدرسة بشكل متكرر، مما يؤثر على فرصهم في التعلم"(حسن، 2019م، ص102)

ضعف المشاركة المدرسية، حيث يشعر الضحية بالخجل والخوف من التعبير عن أراءهم أو مشاركتهم في الأنشطة الجماعية. "فالتنمر يقيد حرية الطلاب في التعبير والمشاركة، مما يجعلهم أقل تفاعلا في الأنشطة الصفية"(حسن، 2020م، ص56)

أذن الآثار المترتبة على التنمر هي ليست لحظية، وإنما قد تكون طويلة المدى وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مختلف جوانب حياة الإفراد، سواء النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية، لذا ينبغي فهم طبيعتها والعمل على توفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للضحايا والتصدي لها بالتدخل النفسي وتحسين البيئة الاجتماعية.

المبحث الثانـــي ـ الخدمة الاجتماعية المدرسية ودورها في الوقاية مـن التنمر:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي أعدها المجتمع، فهي تؤثر بشكل مباشر في بناء شخصية الإفراد وتنشئتهم، وتزوديهم بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة، وتمكنهم من التفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيشون بها. وبما إن المدرسة مؤسسة تربوية قبل أن تكون مؤسسة تعليمية، فإنها ليست بمعزل عن التحديات والمشكلات الاجتماعية التي تنشأ داخلها، ومن إبرازها ظاهرة التنمر التي تفاقمت أثارها، وأصبحت ظاهرة تهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب وتؤثر على المناخ المدرسي. وفي هذا السياق تلعب الخدمة الاجتماعية المدرسية دوراً مهماً وحيوياً في التغلب على الكثير من المشاكل التي تواجه المناخ المدرسي، مثل معالجة ظاهرة التنمر والوقوف على أسبابها، من خلال برامج وقائية وعلاجية تهدف إلى توفير بيئة تعليمية أمنة وداعمة.

ولذا تكمن أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية في تفعيل دور الإخصائي الاجتماعي المدرسي، الذي يهدف إلى تعزيز العلاقات الايجابية بين الطلاب والمعلمين، وتنمية وعيهم بمخاطر التنمر وأثاره السلبية، كما يعد الأداة المحورية في الكشف المبكر عن

السلوكيات العدوانية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، والعمل على تحقيق التوازن داخل المجتمع المدرسي.

أولا ـ مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية:

الخدمة الاجتماعية المدرسية هي "جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة انسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم، وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه."(أبو المعطي، 2009م، ص223) فهي "نشاط مهني يسعى إلى مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية، من خلال توفير خدمات إرشادية وتعليمية تساعدهم على التكيف مع بيئتهم المدرسية."(غريب، 2019م، ص35)

ويعرفها المؤتمر الســنوي للخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها" طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تستهدف التدخل والتأثير في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية، وتوجيه وتدعيم أدائه الاجتماعي."(المليجي، 2005م، ص128)، وأما الأخصائي الاجتماعي المدرسي فهو "الشخص الذي يمارس عمله في المؤسسات التعليمية بهدف تقديم المساعدة للطلاب، من خلال التدخلات المهنية التي تعزز النمو الاجتماعي والنفسي، وتسهم في تحسين البيئة التعليمية."(سالم، 2018م، ص58) "فهو يمثل حلقة الوصل بين الطلاب والإدارة، حيث يساهم في توعية الطلاب بخطورة التنمر، ويقدم برامج تربوية للحد منه." (عبد الرحمن، 2022م، ص65)

ثانيا- أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعد الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد الركائز الاساسية في بناء بيئة تعليمية أمنة، ولها دورها المؤثر والفعال في مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها، سواء بالنسبة للطالب أو المجتمع المدرسي، ومساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية والوقاية من المشكلات السلوكية، كالتنمر وتقديم الدعم النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فالخدمة الاجتماعية تعمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة، لأجل تحقيق التكامل بين الجهود التربوية والاجتماعية.

ولذا تكمن أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية في أنها تعمل على تنظيم الحياة الاجتماعية بالمدارس، لتصبح محببة للطلاب، وصالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية، بما يساعد على تنمية شخصية الطلاب عن طريق تنمية خبراتهم وتغير سلوكهم، مما يجعل منهم مواطنين صالحين بالمجتمع. (خليفة، 1989م، ص159) ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية في الاتي:

1.تقديم الخدمات الاجتماعية المتاحة للطلاب، مع تقديم خدمات مميزة لمن يواجهون مشكلات، كالمعوقين وضحايا التنمر.
2.التربية الاجتماعية للطلاب عن طريق التفاعل الجماعي والاجتماعي، والوقوف على كيفية التعامل مع الآخرين.
3.التربية العاطفية للطلاب، وذلك بتنمية المشاعر الإنسانية والقيم الأخلاقية.
4.إتاحة الفرص الكافية لا شراك الطلاب في الجماعات، الأمر الذي يساعد في تنميتهم
5.العمل على توطيد العلاقات بين المدرسة والبيئة، والمؤسسات الموجودة بالمجتمع، وجعل المدرسة مركز إشعاع علمي وأدبي وترويحي واجتماعي وثقافي للبيئة.(أبو حميدة، 2013م، ص129)

ثالثاً- أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي إلى النمو وإحداث التغيير المقصود في الأفراد وبيئاتهم، وامتداد لخطط والبرامج التعليمية والتربوية، حتى تقابل حاجات الطلاب والمعلمين، فالهدف الأساسي والعام للخدمة الاجتماعية المدرسية، هو تعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي للطلاب، من خلال برامجها الوقائية والعلاجية، ومعالجة مشكلاتهم وتحسين أدائهم الأكاديمي، وتطوير علاقاتهم الاجتماعية، لأجل خلق بيئة تعليمية أمنة تساعدهم على النمو في كل جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والسلوكية والأكاديمية.

ومن خلال ما سبق حدد أبو حميدة أهداف الخدمة الاجتماعية إلى هدفين رئيسين:

الهدف الأول: المساهمة في تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة، وبناء الشخصية الإنسانية، حيث يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته، ويسهم في التأثير على ثقافة المجتمع، ومساعدته على مواجهة مشكلاته.

الهدف الثانـــي: تمكين المتعلم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية والتحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم، وأداء الوظائف الاجتماعية المدرسية. (المرجع السابق، 2013م، ص131). وهناك مجموعة من الأهداف المدرسية الأخرى تتمثل في الاتي:

1.أن تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للطلاب يعد من الأهداف الجوهرية التي تركز عليها الخدمة الاجتماعية المدرسية لضمان استقرارهم.
2.تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية على الوقاية من السلوكيات الضارة، كالتنمر وتوعية الطلاب بأهمية القيم الإيجابية وتعزيز ثقافة التسامح.
3.تعزز العلاقات الاجتماعية من خلال تنظيم الأنشطة الجماعية، التي تشجع على التعاون.

4.تسهم الخدمة الاجتماعية في تحقيق الدمج الكامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يضمن مشاركتهم الفعالة في البيئة المدرسية.

5.إن دور الخدمة الاجتماعية لا يقتصر على المدرسة، بل يمتد إلى تعزيز التعاون مع الأسر لضمان تلبية احتياجات الطلاب بطريقة شاملة.

6.الخدمة الاجتماعية تساعد الطلاب على تخطى الصعوبات النفسية والاجتماعية، التي قد تعوق تحصيلهم الدراسي، مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي. (عبد المجيد، 2018، ص33-60)

رابعاً- المجالات الرئيسة لعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

يعد الأخصائي الاجتماعي المدرسي جزءاً أساسياً من النظام التعليمي، حيث يساهم في توجيه الطلاب نحو سلوكيات إيجابية سليمة، وتقديم الدعم العاطفي والاجتماعي لهم، من خلال تلبية احتياجاتهم النفسية، والوقاية من السلوكيات السلبية، كالتنمر بين الطلاب. لذا فللأخصائي الاجتماعي المدرسي دوراً حيوياً في تعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي للطلاب، ويتركز عمله على المجالات المتعددة، التي تهدف للوقاية من المشكلات الاجتماعية والنفسية والتدخل لعلاجها أثناء حدوثها والعمل على تنمية قدرات ومهارات الطلاب، لأجل إيجاد بيئة صحية أمنة، مما يساعد في إعداد برامج تستهدف تحسين العلاقات بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وهذا بدوره يرتقي بالعملية التعليمية، وتتحدد هذه المجالات في الاتي:

1.**المجال الوقائي:** "يتمثل المجال الوقائي للأخصائي الاجتماعي في تصميم برامج توعوية، تهدف إلى تثقيف الطلاب حول أهمية السلوكيات الإيجابية، وتجنب العنف والتنمر داخل البيئة المدرسية."(محمد، 2019م، ص112)

2.**المجال العلاجـــي:** "يتمثل المجال العلاجي للأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم والمشورة للطلاب الذين يواجهون تحديات نفسية أو اجتماعية تؤثر على أدائهم الأكاديمي." (محرم، 2019، ص22)

3.**المجال التنموي:** "يهدف المجال التنموي إلى تعزيز مهارات الطلاب من خلال الأنشطة الاجتماعية والتربوية التي تساعدهم في بناء شخصية متكاملة، وتعزيز تفاعلهم داخل البيئة المدرسية."(عبد العزيز، 2020،ص113)

4.**المجال التأهيلي:** "يتضمن المجال التأهيلي دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال برامج الإرشاد الاجتماعي والتواصل المستمر مع المعلمين وأولياء الأمور، لتقديم بيئة تعليمية داعمة."(المرجع السابق، 2020م، ص113).

5.**المجال الأسري:** "يعد التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي جزءاً أساسياً من عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، حيث يسهم في حل المشكلات التي تؤثر على أداء الطالب وسلوكه." (إبراهيم، 2022م، ص55). عليه فإن مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي متعددة ومتكاملة، والتي تهدف في أساسها إلى تعزيز قدرة الطلاب على التكيف النفسي والاجتماعي مع البيئة المدرسية والمجتمعية، من خلال القيام بأدواره الوقائية والعلاجية والتنموية، لأجل تحقيق بيئة تعليمية متوازنة وامنة.

خامساً- دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في الوقاية من التنمر:

للأخصائي الاجتماعي المدرسي دوراً محورياًفي مواجهة ظاهرة التنمر بالمناخ المدرسي، مما يسهم في الوقاية من هذه السلوكيات المرضية، من خلال وضع برامج توعوية، وتنظيم ندوات ومحاضرات تثقيفه، هدفها تقديم الدعم النفسي للطلاب المتضررين، وكذلك يتعاون الأخصائي مع المعلمين وأولياء الأمور، لبناء بيئة مدرسية أمنة خالية من التنمر. ومن وأهم هذه الأدوار تتحدد في الاتي:

1.دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي كموجه:"الأخصائي المدرسي موجهاً رئيساً للطلاب في كيفية بناء علاقات مع الآخرين، وتحديد الأهداف الشخصية، وتعليمهم كيفية تحقيقها من خلال سلوكيات اجتماعية سليمة."(محمود، 2021م، ص33).

2.دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي كمرشد: "يعد دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد محورياً في دعم الطلاب الذين يواجهون تحديات نفسية، من خلال تقديم استراتيجيات التكيف المناسبة، ودعمهم في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي."(محرم، 2019، ص95)

3.دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي كوسيط: " الأخصائي الاجتماعي يعمل كوسيط بين الأطراف المعنية في المواقف المعقدة، بهدف خلق بيئة مدرسية متوازنة، من خلال توفير التواصل الفعال بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور."(عبد المجيد، 2020، ص112).

أذن يعتبر الأخصائي الاجتماعي المدرسي الركيزة الأساسية، في تعزيز البيئة المدرسية السليمة، من خلال أدواره المتعددة كونه موجهاً ومرشداً ووسيطاً، ما يجعله أداة رئيسية لتحسين صحة الطلاب النفسية والاجتماعية، وتعزيز بيئة تعليمية إيجابية.

سادساً- استراتيجيات الأخصائي الاجتماعي المدرسي في الوقاية من التنمر:

يعد دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة التنمر، أمراً بالغ الأهمية لبناء بيئة مدرسية صحية، ويتحدد هذا الدور من خلال تطبيق استراتيجيات تتضمن أساليب تتسم بالفعالية للحد من ظاهرة التنمر داخل المدرسة، وتقوم بتطبيق برامج تدريبية

وتوعوية، واستراتيجيات وقائية وعلاجية، ليتمكن الأخصائي الاجتماعي من التقليل من ظاهرة التنمر، ودعم الفئات المتضررة نفسياً واجتماعياً.

ومن "أهم استراتيجيات الأخصائي الاجتماعي المدرسي، العمل على خلق بيئة مدرسية واعية بالآثار السلبية للتنمر من خلال ورش التوعوية والمناقشات الجماعية."(محرم، 2019، ص102). وأيضا "استخدام الجلسات الإرشادية واستبيانات المراقبة، والتي تعتبر من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي، لتقييم وتوجيه الطلاب في معالجة التنمر." (محمود،2021، ص145) إضافةً إلى ذلك "التدخلات الفعالة لمعالجة كل حالة بشكل فردي، مع التركيز على دعم الطلاب المتأثرين بمشاكل التنمر، وتقديم المشورة الملائمة لهم."(عبد المجيد، 2020، ص122)

ومن هذا المنطلق تعد استراتيجيات وأدوات الأخصائي الاجتماعي المدرسي، عنصراً أساسياً في الوقاية من ظاهرة التنمر، من خلال توعيه الطلاب بمخاطر هذه الظاهرة واستخدام الأدوات والبرامج التي تعزز من تفاعلهم الايجابي، لكي يتسنى للأخصائي الاجتماعي الحد من التنمر، وتهيئة بيئة مدرسية صحية آمنة لكل الطلاب.

الخاتمة:

يعد التنمر المدرسي ظاهرة معقدة تتداخل فيها الأسباب النفسية والاجتماعية والأسرية، والتي بطبيعة الحال، تستوجب استحداث استراتيجيات لمواجهتها، وبما أن هذا البحث تناول دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من التنمر، فإن دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، هو حجر الأساس في توعيه الطلاب، ودعم الضحايا والتدخل لحل المشكلات، والتصدي للتنمر من خلال أدواره المختلفة كمرشد وموجه ووسيط، وداعم نفسي واجتماعي للطلاب.

وهذا ما يسهم في خلق بيئة مدرسية خالية من العنف، ويتطلب تضافر كل الجهود الموجودة من طلاب وإدارة ومعلمين وأولياء أمور والمجتمع ككل، أذن فالقضاء على ظاهرة التنمر في المدرسة ليست مسؤولية فرد بعينه، بل هي مسؤولية مجتمعية، تتطلب تكاتف الجميع لخلق بيئة تعليمية تربوية أمنة، تساهم في تنشئة أجيال قادرين على التفاعل الايجابي مع الآخرين. فتعزيز دور الخدمة الاجتماعية المدرسية يعد الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف، وذلك من خلال تبني أساليب وبرامج علمية مدروسة، تتماشى مع التطورات التربوية والتعليمية. وعليه توصل البحث إلى جملة من النتائج تكمن في الاتي:

النتائج والتوصيات:

أولا- النتائج:

1.أن التنمر المدرسي يمثل تحدياً كبيراً ينعكس سلبياً على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب.

2.إن للأخصائي الاجتماعي المدرسي دوراً محورياً في الحد من التنمر، من خلال التدخلات الوقائية والعلاجية.

3.أهمية التوعية والتثقيف داخل المدرسة يعزز ثقافة الاحترام والتسامح بين الطلاب.

4.إن التنشئة الأسرية تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الطفل وسلوكياته الاجتماعية.

5.إن مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي متعددة، وأيضا أدواره كمرشد وموجه ووسيط فعال في معالجة حالات التنمر.

ثانيا- التوصيات:

1.تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي من خلال منحه الصلاحيات الكافية للتدخل الفعال مع حالات التنمر.

2.إنشاء وحدات استشارية متخصصة داخل المدارس، تضم اخصائيين نفسيين واجتماعيين، لدعم الطلاب المتعرضين للتنمر.

3.تعزيز العلاقات الايجابية بين الطلاب، من خلال أنشطة جماعية تعزز التعاون والاحترام المتبادل.

4.تعزيز وعي أولياء الأمور بمخاطر التنمر، عبر ندوات وحملات توعوية تقيمها المدارس بالتعاون مع الأخصائيين.

5.تطوير سياسات واضحة وصارمة لمكافحة التنمر، تتضمن عقوبات تدريجية، وبرامج تأهيلية للمتنمرين.

المراجـــــــــع:

1.العنزي، دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك المتنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية للدراسات التربوية، القاهرة، 2021.
2.أحمد عبد السلام، الإساءة النفسية وأثارها على سلوك الطفل، دار الفكر، عمان، 2021.
3.أحمد عز الدين، علم الاجتماع التربوي مفاهيم وقضايا دار النهضة العربية، بيروت، 2016.
4.أحمد عبد الله، أثار التنمر النفسي على الطلاب. دار النهضة العربية: بيروت، 2016.
5.أحمد عبد الله. الأسرة وسلوك الطفل العدواني، دار النهضة العربية، بيروت 2018.
6.أحمد عطية الله، المدرسة والمجتمع دراسات في الخدمة الاجتماعية المدرسية، دار الثقافة، القاهرة، 2018.
7.أحمد محمد عبد السلام. الصحة النفسية والتحديات السلوكية، دار النهضة العربية، بيروت 2019.
8.أحمد فؤاد، التنمر وأثره في البيئة التعليمية، دار الفكر، عمان، 2018.
9.أحمد مصطفى خاطر، البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
10.أنوار ناصر المحجان، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدراس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، الكويت، 2021.
11.برهان غليون، المجتمع المدى وإشكالية التحول الديمقراطية، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، 2014،
12.خالد محمود، ظاهرة التنمر وأثرها على الصحة النفسية، دار الثقافة، عمان، 2020.
13. سحر إبراهيم الشحات، التنمر خطر يهدد دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 2022.
14. سعاد محمد على، مبادئ الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 2013.
15.سعيد محمد إسماعيل، التنمر المدرسي وتأثيره على سلوك الطلاب، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2017.
16.عادل حسن، ظاهرة العنف المدرسي وأثرها على التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019.
17.عادل حسن، علم النفس الاجتماعي وتفسير السلوكيات العدوانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2020.
18.عبد الله الكريم، أسس التربية الحديثة، وأثرها في التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، السعودية، 2022.
19.علي إبراهيم الشاذلي، الخدمة الاجتماعية المدرسية أدوار وتحديات، دار الفكر العربي، القاهرة.
20.على حسن، التعليم وتأثير السلوكيات العدوانية، النهضة، بيروت، 2020.
21.على فؤاد، البناء الاجتماعي وسلوك الأفراد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2019.
22.سمير محمد الحسين، تأثير العنف المدرسي على الصحة النفسية للطلاب، دار الثقافة، بيروت 2020.
23.فاطمة الزهراء عبد الرازق، الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية المدرسية، دار النهضة، القاهرة، 2018، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2018.
24. محمد حمدي زيدان، التنمر المدرسي الأسباب والآثار والعلاج، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،2017.
25.محمود حسن، التنمر والعلاقات الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، 2020.
26.محمود عبد الحميد الشامي، التنمر المدرسي دراسة تحليلية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2018.

27.محمود على، ظاهرة التنمر في المدارس الأسباب والعلاج، دار الجيل للنشر، بيروت 2019.
28. محمد فتحي عبد العال، التربية والتعليم في المجتمعات الحديثة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2019.
29.مجدي عبد العزيز، ظاهرة التنمر المدرسي وأثارها الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2021.
30.منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، التنمر، مصر، 2025.
31.هاله محمود، التنشئة الاجتماعية للأطفال وأثرها، دار الزهراء، الرياض، 2001.
32.وفاء رجب، الخدمة الاجتماعية والعمل مع الأطفال، دار المعرفة الجامعية،القاهرة، 2017.
33.أحمد عبد المجيد، التدخل الاجتماعي في المدارس ودور الأخصائي في الوقاية من التنمر، دار الفجر، القاهرة، 2022.
34.أحمد محمد، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019.
35.إبراهيم عبد الهادي المليجي، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005.
36.حسن سعد، الخدمة الاجتماعية في مدراس الدمج، دار النهضة العربية، بيروت، 2022.
37.خالد إبراهيم، دور الأخصائي الاجتماعي في البيئة المدرسية. دار الزهراء، 2022.
38.سمير محمود، الخدمة الاجتماعية المدرسية(رؤية متكاملة) دار النهضة، القاهرة، 2020.
39.سمير محمود، دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس، دار الفجر، القاهرة، 2021.
40.سمية عبد العزيز، الخدمة الاجتماعية ودورها في تطوير التعليم، دار اليازوري، عمان، 2020.
41.على إبراهيم محرم، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، كلية الخدمة الاجتماعية الفيوم، القاهرة، 2019.
42.ماهر أبو المعاطي على، الاتجاهات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، مكتبة الزهراء، القاهرة، 2009.
43.محروس محمود خليفة، ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
44.محمد غريب، الخدمة الاجتماعية المدرسية (المفاهيم والتطبيقات)، دار الفكر، القاهرة، 2019.
45.مؤيدة أبو حميدة، الاعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين واتره على ممارسة دورهم المهني، رسالة دكتوراه منشورة جامعة طرابلس، ليبيا، 2013.
46. نور سالم، التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية المدرسية، دار الجيل، بيروت، 2018.